أثر إستراتيجيات منشطات الإدراك في تنمية الطلاقة اللغوية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية

The effect of cognition stimulants strategies on developing language fluency for second-grade intermediate students In the Arabic language

الآء نعمان علي النائب
مديرية تربية نينوى
د. سيف إسماعيل إبراهيم الطائي
أستاذ مساعد
جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الإنسانية

Alaa Noaman Ali alnaayib
Nineveh Education Directorate,
Dr. Saif Ismail Ibrahim Al-Taie
Assistant professor
University of Mosul, College of Education for Human Sciences

alaa.numan.ali@gmail.com

تاريخ الاستلام ٢٠٢٢/٥/٢٩ **تاريخ القبول** ٢٠٢٢/٦/١٦

الكلمات المفتاحية: أثر، استراتيجيات منشطات الإدراك، تنمية، الطلاقة اللغوية، الصف الثاني المتوسط.

Keywords: impact, cognitive stimulant strategies, development, language fluency, second intermediate grade.

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجيات منشطات الإدراك في تنمية الطلاقة اللغوية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية .

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتان الصفريتان وهما :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي دُرست على وفق إستراتيجيات منشطات الإدراك والمجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية .

٢- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية .

وقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين، حيث تكونت عينة البحث التي تم اختيارها قصدياً من (٦٣) طالبة تم توزيعهم على مجموعتين، المجموعة الأولى التجريبية مكونة من (٣١) طالبة دُرست على وفق إستراتيجيات منشطات الإدراك، والمجموعة الثانية الضابطة مكونة من (٣٢) طالبة دُرست على وفق الطريقة التقليدية، في مدينة الموصل / القسم الأيسر للفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢١ –٢٠٢٢) وأجرت الباحثة عملية تكافؤ للمجموعتين في بعض المتغيرات (درجات الطالبات في اللغة العربية للعام

السابق، المعدل العام للسنة الدراسية السابقة، العمر بالأشهر، حاصل الذكاء، اختبار الطلاقة اللغوية، المستوى التعليمي للوالدين)، للمدرستين المتوسطتين (الحدباء والرماح).

وقد قامت الباحثة بالاشراف على تطبيق التجربة . وتطلب البحث الحالي إعداد اختبار لقياس الطلاقة اللغوية لدى طالبات عينة البحث، فأعدت الباحثة اختبار للطلاقة اللغوية والمكون من (٢٠) فقرة من نوع مقالي مفتوح الاجابة، ومن اجل التأكد من صدق الاختبار تم عرض الاختبار على لجنة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال اللغة العربية وطرائق تدريس اللغة العربية واتخذت الباحثة نسبة اتفاق(٨٠%) فأكثر معيارا لصلاحية فقرات الاختبار لقبولها أو رفضها وفي ضوء أراء الخبراء تم تعديل بعض فقرات الاختبار من ناحية الصياغة اللغوية. ثم تم تطبيقها على العينة لقياس القوة التمييزية واستخرجت الباحثة معامل الثبات لأداة الطلاقة اللغوية بمعادلة (الفاكرونباخ) وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٤) وهي نسبة مقبولة ، ثم طبقت الباحثة اختبار الطلاقة اللغوية (القبلي) يوم الأحد المصادف (١٤ / ١١/ ٢٠٢١) وذلك قبل تنفيذ التجربة و وبعد إعداد الخطط التدريسية وتهيئة الأداة قامت الباحثة بتطبيق التجربة في يوم الاربعاء المصادف (١٧ / ١١ /٢٠٢١) واستمرت في تطبيقها على عينة البحث،وتم تطبيق اختبار الطلاقة(البعدي) على أفراد عينة البحث خلال يوم الخميس (١٣/ ١ / ٢٠٢٢) لغاية يوم السبت (١٥ /١ / ٢٠٢٢) وأظهرت النتائج الآتي:

١- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي دُرست على وفق إستراتيجيات منشطات الإدراك ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي دُرست على وفق الطريقة الاعتيادية في مهارات الطلاقة اللغوية ولصالح المجموعة التجريبية .

٢- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي دُرست على وفق إستراتيجيات منشطات الإدراك في مهارات الطلاقة اللغوية ولصالح الاختبار البعدي.

الوسائل الإحصائية التي تم اعتمادها : الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين، واختبار مربع كاي، ومعادلة القوة التمييزية، ومعادلة الفاكرونباخ، واختبار مربع إيتا .

توصلت الباحثة في ضوء نتائج البحث إلى الاستنتاجات الآتية :

- إن استعمال إستراتيجيات منشطات الإدراك لها أثرٌ في تنمية الطلاقة اللغوية لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية .

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بالآتي :

- التدريس لإستراتيجيات منشطات الإدراك بحسب أعمار الطلبة وحسب المراحل الدراسية .

واستكمالاً للبحث الحالي اقترحت الباحثة اقتراحاتٍ منها :

أثر إستراتيجيات منشطات الإدراك المعرفية ومافوق المعرفية في تنمية الطلاقة الإبداعية في المراحل الإعدادية والجامعية في مادة اللغة العربية (دراسة تجريبية) .

Abstract

The research aims to identify the effect of cognitive stimulant strategies on developing language fluency for second-grade students in the intermediate level in Arabic language.

To achieve the aim of the research, the researcher formulated the two null hypotheses:

1- There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the mean difference in the pre and post tests of the experimental group that was studied according to the strategies of cognitive stimulants and the control group that was studied in the traditional way in developing language fluency skills.

2- There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the experimental group in the pre and post tests in developing language fluency skills.

The researcher adopted the experimental design of two equal groups, where the research sample that was intentionally selected consisted of (63) female students who were distributed into two groups, the first experimental group consisting of (31) students who were studied according to the strategies of cognitive stimulants, and the second control group consisting of (32) A student studied according to the traditional method, in the city of Mosul / the left section for the first course of the academic year (2021-2022) and the researcher conducted a parity process for the two groups in some variables (Grades of female students in the Arabic language for the previous year, general average for the previous school year, age in months, intelligence quotient, language fluency test, parents' educational level), for the two middle schools (Al-Hadba and Al-Ramah).

The researcher supervised the application of the experiment. The current research required the preparation of a test to measure linguistic fluency among the students of the research sample, so the researcher prepared a language fluency test consisting of (20) paragraphs of open-answer type. Teaching the Arabic language, and the researcher took an agreement percentage (80%) or more as a criterion for the validity of the test items for acceptance or rejection. In light of the experts' opinions, some test items were modified in terms of language.

. Then it was applied to the sample to measure the discriminatory power, and the researcher extracted the stability

coefficient of the linguistic fluency tool with the (Fakronbach) equation, and the value of the reliability coefficient was (0.84), which is an acceptable percentage. Before implementing the experiment and after preparing the teaching plans and preparing the tool, the researcher applied the experiment on Wednesday (17/11/2021) and continued to apply it to the research sample. 1 / 2022) until Saturday (15 / 1 / 2022) and the results showed the following:

1- There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group that was studied according to the strategies of stimulants of cognition and the average scores of the control group that was studied according to the usual method in language fluency skills and in favor of the experimental group.

2- There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group that was studied according to the strategies of cognitive stimulants in language fluency skills and in favor of the post test.

The statistical methods that have been adopted are: t-test for two related samples, chi-square test, and Eq

Discriminative power, the Facronbach equation, and the eta square test.

In light of the research results, the researcher reached the following conclusions:

- The use of cognition stimulants strategies have an impact on developing the linguistic fluency of second-grade students in the middle school in the Arabic language.

In light of the results that have been reached, the researcher recommends the following:

Teaching cognition stimulant strategies according to students' ages and grades.

To complement the current research, the researcher suggested suggestions, including:

The effect of cognitive and metacognitive stimulants strategies on developing creative fluency in preparatory and university stages in Arabic language (experimental study).

أولاً : مشكلة البحث :

ويعد مجال التدريس من أهم المجالات في الحياة، وكذلك تعد مادة اللغة العربية مجالاً تخصصياً واسعاً لكثرة فروعه وسعته وارتباطه المباشر بحياة الإنسان والمجتمع، لذا دأبت وزارة التربية إلى تحديث مناهج اللغة العربية لتواكب التطور الحاصل والنظريات الحديثة في تدريس مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ظل المشروع التربوي : مبدأ التكامل في تدريس اللغة العربية وكذلك مبدأ التعلم الذاتي والتعلم البنائي مما دعا التربويون الى التفكير في تدريس اللغة العربية باحدث الطرق والإستراتيجيات الحديثة واطلعت الباحثة على مستويات النجاح للأعوام السابقة فكانت متدنية بالمجمل العام في مادة اللغة العربية .

وترى الباحثة من خلال خبرتها في التدريس لعدة سنوات أن مشكلة البحث تتحدد في:

١- أن معظم الطلاب لا يتعلمون المادة اللغوية عن طريق إدراكها أو عن طريق الفهم الكامل للمعلومات .

٢- أن معظم الطلاب لا يتعلمون المادة اللغوية عن طريق إدراك العناصر الرئيسة في الموضوع والعناصر الثانوية .

٣- اعتماد أكثر الطلاب على الحفظ للمادة اللغوية دون إدراك لها وعلى قوة الذاكرة في استرجاع المعلومات.

٤- تستند المادة اللغوية على الإدراك للغة التي يتم استقبالها بشكل سلسلة متواصلة تصل الخبرة السابقة بالخبرة الجديدة مما يؤدي إلى تكوين ثروة لغوية وتعمل عملية الإدراك على استكمال المعلومات مما يساعد على إعطاء المعاني بشكل واضح للمفاهيم فيؤدي ذلك إلى استبقائها في الذاكرة، فضلاً عن إعتقاد معظم الطالبات بان مادة القواعد هي مادة صعبة والطريقة الوحيدة لدرسها هي الحفظ من دون استعمالها استعمالاً تطبيقياً .

ونحن الآن في هذا العصر الإلكتروني في عصر السرعة والتقدم والتطور وضخامة المعلومات التي يتم استقبالها واكتشافها في كل لحظة في عصر تكنولوجيا المعلومات ترى الباحثة اننا في حاجةٍ ماسةٍ الى تدريب طلابنا على الاستخدام لإستراتيجيات منشطات الإدراك أثناء التدريس وذلك لأن معظم الطلبة يتعرضون لكمية هائلة من المعلومات والمفردات اللغوية في هذا العصر ونحن إذا ما رجعنا بذاكرتنا الى عصور النهضة العلمية لحضارتنا الإسلامية العربية عندما كانت أذهان الطلاب تستقبل أصنافاً من المعارف فكانت العقول العربية واسعةً جداً كالعقول التي انتجت لنا المعاجم والتفاسير وعلوم النحو والخ .

فلا نقول أن معلومات هذا العصر هي أصعب استقبالاً ومعلومات عصر الحضارة العربية الإسلامية هي أسهل استقبالاً لا بل إن المعلومات التي كانوا يتزودون بها كثيرة ومتنوعة و كانوا قادرين على استقبالها كونهم قد تدربوا على استخدام استراتيجيات الإدراك بصورة عفوية ولم تكن قصدية فقد سمعنا سابقاً من أكثر العلماء قد اتم حفظ القران والسنة والعلوم الاخرى كالهندسة والطب وعلوم اللغة ودواوين الشعر في سنوات قليلة مقارنة بالعصر الحالي كل هذا استوقف الباحثة لوضع السؤال الآتي :

١. ما أثر استراتيجيات منشطات الإدراك في تنمية الطلاقة اللغوية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية ؟

ثانياً : أهمية البحث :

تعد التربية وسيلة الأمم لمواكبة الحاضر وبناء المستقبل وبالأخص بعد أن اتجهت أنظار هذه الأمم تجاه التربية والتعليم لأنه شكل بعداً أساسياً لتقدم الدول ولكي تستطيع التربية أن تواجه التطورات العلمية والتكنولوجية الكبيرة لا بد من تهيئة بيئة تعليمية غنية بالخبرات والوسائل التي تساعد المتعلمين في تحسين أدائهم ومهاراتهم وزيادة تحصيلهم الدراسي من خلال استعمال إستراتيجيات حديثة في التدريس فهي وسيلة لنقل المهارات والمعلومات لتحقيق أهداف التربية (محمد ومحمد، ١٩٩١ : ٤١)

أما اللغة فتعد مظهراً من مظاهر الحياة اليومية، وهي وسيلة التعبير والتخاطب، وتدخل اللغة في كافة فروع المعرفة والعلوم فهي نبض الحضارة البشرية لأنها الوسيلة الوحيدة لتواصل الأجيال وانتقال الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية من جيل إلى جيل، فالبشر لا ينقطعون عن الحياة بمجرد موتهم البيولوجي وإنما يستمر عطاؤهم بالحفاظ على أفكارهم وثقافاتهم وانجازاتهم من خلال اللغة التي تعمل على نقل هذا التراث إلى الأجيال اللاحقة إذن اللغة مفهوم لنظام متكامل وهذه الخاصية يتميز بها بنو البشر عن غيرهم من المخلوقات .(محمد، و عيسى، ٢٠١١ : ٢٠٧)

واللغة العربية احدى اللغات العظمى لأنها استوعبت التراثين العربي والإسلامي فهي تتميز عن لغات العالم بتاريخها الطويل وبثروتها الفكرية والأدبية فاللغة العربية تأتي أهميتها من كونها تمتلك قدرةً كبيرةً لتذليل الصعاب ومجابهة الحياة فهي تتمتع بقدرة فائقة على استيعاب كل جديدٍ من علمٍ وفلسفةٍ وحكمةٍ وهي ذات أصول راسخة، وهي لغة القرآن الكريم لمايتصف به اسلوبها من فصاحةً في الكلام، وبلاغةً في اللفظ، وتأثيراً في النفس، واشتملت على أصوات كثيرة لاتوجد في لغاتٍ أُخرى فقد وصفها (القلقشندي، ت ٨٢٢هـ) فقال :(أمتن اللغات وأوضحها بي أنا واذلفها لساناً، وامرها رواقاً، واعذبها مذاقاً) .(التميمي والنعيمي، ٢٠٢٢ : ١٨ –١٩) ويرى الأوائل من اللغويين أن النحو عصمةٌ للسان من اللحن وعصمةٌ للقلم من الخطأ، وعندما سمع الإمام عليّ (عليه السلام) كثرة اللحن في اللغة العربية، فأشار على إمام النحو (أبي الأسود ألدؤلي) في منتصف القرن الأول الهجري "انح للناس نحواً" حين وصل اللحن إلى بيته ! عندما سألته ابنته قائلةً : ماأجملُ السماءِ؟ فأجابها: النجوم .فقالت له: ماقصدت ذلك، ولكني اتعجب من جمالها فقال لها قولي : "ماأجملَ السماءَ" . ولذلك كتب أساسيات النحو وأيده كبار الأدباء في هذا (النحو الوظيفي) للمحافظة على تقويم اللسان والقلم. (الهاشمي، ٢٠٠٦ : ٢٨٩) ومن الأهداف التربوية لقواعد اللغة العربية مساهمتها في تنمية الحصيلة اللغوية وصقل الأذواق الأدبية للتلاميذ بالوقوف على الشواهد والأمثلة والتراكيب الصحيحة والأساليب الجيدة فتساعدهم على تنظيم المعلومات اللغوية في أذهانهم وتدربهم على دقة الملاحظة لإصدار الحكمِ الصحيح . (موسى وحميد،٢٠١٥: ٧٩١)، قال

تعالى:﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ ﴾ (يوسف،٢) أشارت بعض الدراسات الحديثة أن نصف الدماغ الأيمن هو المسؤول عن إخراج اللغة العربية وأما النصف الأيسر فهو المسؤول عن إخراج بقية اللغات .

https://www.youtube.com/watch?v=

وتشير الباحثة في ضوء هذه الدراسات أن المتكلم باللغة العربية يستخدم الجانب الأيمن من الدماغ أكثر من المتكلم باللغات الأخرى فإذا فعلنا إستراتيجيات الإدراك في نفس الوقت ستتفعل الطلاقة اللغوية لدى المتعلم .

والطلاقة اللغوية هي من القدرات الأساسية التي تبنى عليها القدرات الابداعية الاخرى ومن الضروري اكسابها للطلاب والعمل على تنميتها من خلال التدريب فهي تسهم في تنمية التفكير وتكوين نواتج إبداعية فتتحقق الإيجابية والنشاط العقلي عند المتعلمين وتمثل الطلاقة بنك الإبداع .(خليف، ٢٠٢٠ : ١١٩ – ١٢٠)

وفي ضوء ما تم عرضه تستخلص الباحثة أهمية البحث الحالي على النحو الآتي :

١ – أهمية البحث النظرية :

– يسهم البحث الحالي في إثراء المحتوى العلمي التربوي لإستراتيجيات الإدراك المعرفية ومنشطاتها .

– يساهم البحث الحالي في وضع المحتوى التعليمي بصورة هيكلية منظمة ومنسقة بحسب العمليات المعرفية للدماغ .

٢ – أهمية البحث التطبيقية :

– جعل العملية التعليمية سهلة وممتعة ومتجددة بين الحين والآخر عن طريق التنوع بأشكال التدريس بالانتقال من شكلٍ إلى آخر باستخدام منشطات استراتيجيات الإدراك .

– تساعد المعلم في إيصال المادة العلمية إلى الطلبة بأقل وقت وجهد من خلال التخطيط للتدريس باستخدام منشطات استراتيجيات الإدراك .

– تساعد المتعلم في تدريبه على استخدام العمليات العقلية لإستراتيجيات الإدراك ومنشطاتها فتساعده على استخدام أكثر من عملية عقلية لمعالجة المعلومات وحفظها في الذاكرة بصيغ ذات معنى .

– تمكن إستراتيجيات منشطات الإدراك المتعلمين من تدريبهم على أكثر من مهارة من مهارات الطلاقة اللغوية .

ثالثاً: هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة :

– أثر استراتيجيات منشطات الإدراك(المتضمنة والمنفصلة بتوجيه المُدرس) في تنمية الطلاقة اللغوية لطالبات الصف الثاني المتوسط .

رابعاً : فرضيات البحث :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي دُرست على وفق إستراتيجيات منشطات الإدراك والمجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية .

٢- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية .

خامساً: حدود البحث :

١- الحدود البشرية : طالبات الصف الثاني المتوسط .

٢ - الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ .

٣- الحدود المكانية : مدارس المتوسطات والثانويات في محافظة نينوى (قسم تربية نينوى) .

٤- الحدود الموضوعية : الجزء الأول من كتاب اللغة العربية (القواعد) المقرر تدريسها في الفصل الأول التي تم تحديدها بخمسة مواضيع من قبل وزارة التربية وهي :

(الأسماء الخمسة - الميزان الصرفي - نائب الفاعل - المفعول المطلق - الاستثناء بـ(إلا) .

سادساً: تحديد المصطلحات :

اولاً: الأثر إصطلاحاً عرفه كل من :

١- (شحاته والنجار، ٢٠٠٣) هو: "ناتج التغيير سواء أكان مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث عند المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود ". (شحاته، والنجار، ٢٠٠٣ : ٢٢).

٢- (الساعدي، ٢٠١٢) بأنه : "الإنطباع المعرفي أو النفسحركي، يتولد نتيجة التفاعل الإنساني والمتأثر بنحو قصدي". (الساعدي، ٢٠١٢ : ٣١).

ثانياً: إستراتيجيات منشطات الإدراك : عرفها قائلاً كل من :

١- (wham, 1987) : هي عمليات عقلية معرفية أو نشاط ذهني يقوم به المتعلم يتوصل بها الى الفهم والاستيعاب والتبصر. (دروزة، ١٩٩١ :٤٤)

٢- (دروزة، ٢٠٠٤) : "بأنها تلك الوسائل الإدراكية التي تحث المتعلم على توظيف إستراتيجية الإدراك المناسبة في أثناء تعلمه، أو تترك له حرية التوظيف لما يشاء من عمليات عقلية تؤدي به الى الفهم والاستيعاب ثم التذكر واسترجاع المعلومات" .(دروزة، ٢٠٠٤ : ١٥٥)

تُعرّف إستراتيجيات منشطات الإدراك إجرائياً :

وهي مجموعة من العمليات العقلية التي يوظفها المتعلم في مرحلة الصف الثاني المتوسط أثناء دراستهم قواعد اللغة العربية وتساعدهم على استقبال المعلومات ثم تنظيمها وتحليلها وخزنها ثم استرجاعها وقت الحاجة.

ثالثاً: التنمية: عرفها كل من :-

١-(السيد، ٢٠٠٥):-"هي تطوير وتحسين أداء المتعلم فتجعله قادراً على إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة " . (رزوقي، ٢٠١٥ : ١٤٧)

٢- (السيابي وآخرون، ٢٠١٧) :-" وهي العمليات الواعية والمدروسة تهدف الى استغلال الموارد الطبيعية والبشرية من أجل التحسين والتطوير للوصول الى نتائج مهمة للإنسان في كافة جوانب حياته " .(المقبلي، ٢٠٢١: ١٧١)

رابعاً: الطلاقة اللغوية عرفها كل من :-

١- (سعادة، ٢٠٠٣) :- "وهي مهارة عقلية تستعمل لتوليد فكر ينساب بحرية تامة منطلقاً من أفكار متعددة ذات العلاقة، أو أنها المهارة التي تجعل أفكار الشخص تنساب بحرية ليتم الحصول على أفكار كثيرة باسرع وقت ممكن " . (آل حيدان، ٢٠١٦ : ٨)

٢- (العيسوي، ٢٠٠٥) :-" قدرة الطالب على إنتاج عدد كبير من الكلمات والجمل والعبارات والأفكار لها علاقة بموضوع معين، في الاستجابة لمثير لغوي معين ولفترة زمنية معينة، وكلما ارتفع رصيد التلميذ من السيولة في الإنتاج ارتفع رصيده من الطلاقة اللغوية " . (خليف، ٢٠٢٠ : ١٣٢)

خامساً: الصف الثاني المتوسط :-

الصف الثاني المتوسط :- هو الصف الذي يلي الصف الأول للمرحلة المتوسطة في نظام التعليم العراقي ويكون مستوى أعمار الطلبة الذين تم قبولهم فيه (١٣ - ١٤) سنة لإعداد الطلبة لمستوى دراسي أعلى .

خلفية نظرية ودراسات سابقة :

إستراتيجيات الإدراك المعرفية ومنشطاتها: .

تتنوع إستراتيجيات الإدراك او ما يسميها البعض بالعمليات العقلية ويختلف استخدامها عند الافراد اثناء عملية التعلم على حسب قدراتهم . فيمتلك بعض الأفراد القدرة على التحليل للمعلومات لكي يصل الى الفهم والاستبصار، واخرون يمتلكون القدرة على التنظيم للمعلومات للوصول الى تحقيق الاهداف بشكل دقيق، وقد يعمل بعض الأفراد على تكرار المعلومات واستظهارها، وآخرون يتخيلون المعلومات على شكل صور لتساعدهم على التعلم والاحتفاظ بالمعلومات عن طريق ترميزها . وهذه الاستراتيجيات موجودة عند الافراد جميعهم ولكن تختلف في قوتها من فرد لأخر .(دروزة،٢٠٠٤ :٣٨).

وترى الباحثة ان سبب الاختلاف هذا يرجع الى النمط الذي تعلم به الفرد كذلك إلى تدرب الفرد على عملية عقلية دون غيرها فتقوى قدرة الفرد في استراتيجية عقلية معينة كالقدرة على التحليل مثلا بينما تضعف قدرة الفرد في استراتيجية أخرى لقلة التدرب عليها .

انواع إستراتيجيات الإدراك المعرفية :

صنفت دروزة الاستراتيجيات المعرفية الى ثمانية أصناف :.

١ . إستراتيجية التجميع :Chunking

هي عملية عقلية تجعل التعامل سهلاً مع المعلومات الكبيرة الحجم والمعقدة عن طريق وضعها في فئات متماثلة ذات عناصر مشتركة. وتشتمل على التصنيف والتنظيم والترميز وأهم وظيفة للتجميع جعل المعلومات تأخذ مساحة أصغر في الذاكرة ليسهل تذكرها .

وترى الباحثة أن إستراتيجية التجميع تشبه في عملها جهاز الحاسوب عند تجميع الملفات المتشابهة في ملفٍ واحد.

٢ .إستراتيجية التكرار :Rehearsal

وهي عملية عقلية تتطلب جهداً بدنياً وذهنياً في وقت واحد لاستظهار المعلومات وتكرارها ودراستها عدة مرات لتثبيتها في الذاكرة واسترجاعها وقت الحاجة إليها وينقسم التكرار الى نوعين:

*التكرار الحرفي : هي طريقة إدخال المعلومات الى الذاكرة كما استقبلتها ويماثلها التذكر الحرفي.

*التكرار غير الحرفي : هي طريقة إدخال المعلومات الى الذاكرة بهيئة مغايرة عن الهيئة التي استقبلت بها ويهدف الى توضيح المعلومات وإضافة معنى لها وهذا النوع هو الذي يفضله المعلمون في التعليم .(العفون وجليل،٢٠١٣: ٢٧ –٢٨)

٣ .إستراتيجية التفسير والإيضاح لإحداث المعنى :Interpretation

وهي عملية عقلية وظيفتها تفسير المعلومات الداخلة الى الذاكرة وإعطاء معناً توضيحي لها وهذه العملية تقوم بها سكيما العمليات التي تؤدي الى الإدراك والتصنيف للمعلومات .

٤ . إستراتيجية التنظيم : Organizing &Reorganizing

وهي عملية عقلية مهمة لتنظيم المعلومات على أساس العناصر المتشابهة بينها، لخزنها في الذاكرة على شكل فئات ووحدات مجردة لإدراك العلاقات بين الأجزاء .وتتميز هذه الاستراتيجية بأنها تخزن العناصر المشتركة بصيغة مجردة في الذاكرة الطويلة .

٥ .إستراتيجية التحليل :Anaiysis

وهي عملية عقلية تمكن الفرد من الفهم العميق للمفهوم عن طريق تجزئة المفهوم العام أو المبدأ العام الى العناصر والمكونات التي يتكون منها المفهوم بهدف إيضاح التفاصيل لخزنها في الذاكرة.

٦ .إستراتيجية الربط : Relating

وهي عملية عقلية تقوم على وصل الخبرة السابقة بالخبرة الجديدة لإدراك العلاقات بينها عن طريق المقارنة لأوجه الشبه والاختلاف أو التنبؤ والاستنتاج .

٧ .إستراتيجية التخيل :Imaging

وهي عملية عقلية تقوم بخزن المعلومات في الذاكرة على شكل صور ذهنية كتصور الخرائط والأشكال والبيانات والصور ،واسترجاعها بسهولة .

٨ .إستراتيجية الاسترجاع :Retrieval

وهي عملية عقلية تدل على قدرة المتعلم على تذكر المعلومات وإخراجها من الذاكرة بقالب يختلف عما دخلت عليه، ويكون الاسترجاع حرفي وغير حرفي أو على مستوى الفهم أو التحليل أو التطبيق أو حل المشكلات أو الاختراع، فوظيفة الاسترجاع هي استخدام المعلومات المخزونة في الذاكرة عند الحاجة اليه (دروزة،٢٠٠٤ :٣٨ . ٤١).

أصناف المعرفة المتعلقة باستراتيجيات الإدراك

صنف علم النفس المعرفي الإدراكي المعرفة إلى ثلاثة أنواع هي :.

١. المعرفة التقريرية (التوضيحية) : Declarative Knowledge

وهي المعرفة التي يكتسبها الطالب في مجال معين أي اكتساب المهارات والإستراتيجيات والمصادر اللازمة لإتمام المهمة وهي تجيب عن سؤال ماذا ؟أو ماذا أعرف عن ؟ (جابر،١٩٩٩: ٣١٢ – ٣١٣)

٢ . المعرفة الإجرائية (الأدائية): Procedural Knowledge

وهي المعرفة التي تتعلق بالطريقة أو الأسلوب أو العملية تبرمج بها المعلومات المخزونة وترتب فتخرج في قالب آخر يختلف عما دخلت عليه فالتنظيم والتسلسل والزمن كلها عناصر أساسية لهذا النوع من المعرفة. (دروزة، ٢٠٠٤: ٣٧)

٣. المعرفة الشرطية: Conditional Knowledge

وهي نوع من المعرفة تتطلب إدراك المتعلم لماذا يختار إستراتيجية معينة و لم يفضل الأخرى في تنفيذ المهمة وهي تجيب عن سؤال متى،أي متى يمكن للمتعلم أن يوظف إستراتيجية معينة لتحقيق هدف محدد. (العزاوي،٢٠١٧: ٤٨٤)

شروط اختيار المنشطات الإدراكية :

١. أن تلائم مستوى القدرات والاستعدادات والخبرات عند الطالب.

٢. ان تكون لها صلة بالمنهج الذي يدرسه الطالب، للوصول الى مستوى اعلى من الفهم والإدراك لموضوع الدرس.

٣. ان توضع أهدافها على شكل نتائج تعليمية واضحة يمكن قياسها.

(العفون، وجليل، ٢٠١٣ :٣٣).

العمليات العقلية التي يوظفها العقل البشري متعددة ومختلفة ولهذا السبب تنوعت المنشطات العقلية لهذا العمليات وتباينت على حسب المتغيرات للموقف التعليمي خلال عملية التعلم والتعليم :

١.خصائص المتعلم :

المنشطة العقلية التي تناسب الطلبة من ذوي القدرات العقلية العالية هي غيرها التي تناسب الطلبة من ذوي القدرات العقلية المتوسطة أو المنخفضة، والمنشطة التي تستخدم مع المتعلم الذي يتميز تفكيره بالتشعب تختلف عن المنشطة التي تستعمل مع المتعلم الذي يتميز تفكيره بالتجميع.

٢.خصائص المحتوى التعليمي :

المنشطة العقلية التي تعين على تعلم محتوى المفاهيم هي غيرها التي تساعد على تعلم محتوى المبادئ أو الحقائق والمنشطة الفعالة مع المحتوى التعليمي المنظم والمتدرج من العام إلى الخاص تختلف عن المنشطة التي تتكون من محتوى تعليمي يتدرج من الخاص إلى العام... الخ.

٣ .مستوى الهدف التعليمي:

قد تستثير المنشطة العقلية أهدافاً معرفية عليا هي غيرها التي تستثير الأهداف المعرفية الدنيا والمنشطة التي تستثير أ هدافاً نفس حركية هي غيرها التي تستثير أهدافاً وجدانية .

٤ .مكان أو توقيت استعمال المنشطة في العملية التعليمية : المنشطة التي تستعمل قبل المباشرة بعملية التعلم والتعليم تنمي عمليات عقلية تختلف عن العملية التي تنميها المنشطة التي تستعمل في أثناء عملية التعلم والتعليم أو بعدها . (دروزة، ١٩٩١ :٤٦)

أنظمة منشطات إستراتيجيات الإدراك:.

يستند اشتقاق المنشطات الإدراكية إلى عنصرين أساسيين في العملية التعليمية هما: المعلم، والمتعلم وعلى هذا الأساس وضع نظامين تعليميين في اشتقاق المنشطات الإدراكية :

*النظام الأول: إستراتيجية الإدراك المتضمنة: وهو النظام الذي يتطلب جهداً من المدرس أو المصمم أو المؤلف للمنهاج في اختيار المنشطة الإدراكية المناسبة وتهيئتها وعرضها وتقديمها للمتعلم لتساهم في مساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة وحثه على دراستها وتوظيفها في العملية التعليمية كإعطاء المعلم الأسئلة التعليمية للمتعلم ويطلب منه الإجابة عنها لتساعده على الفهم والاستيعاب للنص المدروس فالأسئلة التعليمية هنا تمثل جهد المعلم (دروزة،٢٠٠٤ :١٤١).

ويرتكز نظام إستراتيجية الإدراك المتضمنة على فرضيتان رئيستان هما :

١ . إن خبرة المتعلم ومعرفته ما تزال في طور النمو ولم تتضج بصورة كاملة لتؤهله لإختيار المنشطة الإدراكية المناسبة لضبط تعلمه فيعتمد المتعلم على مساعدة المعلم في اختيار المنشطة الإدراكية المناسبة للعملية العقلية لتحقيق الأهداف التعليمية.

٢ . إن أكثر المواقف التعليمية يكون المدرس فيها أكبر سناً من المتعلم وانضج تفكيراً وأوسع معرفةً وعلماً وخبرةً ومؤهلاً للقيام بعملية التعليم، لذلك فهو أكثر قدرةً على التعليم من المتعلم . (دروزة، ١٩٩١ :٥٠).

*النظام الثاني: إستراتيجية الإدراك المنفصلة: وهو النظام الذي يتطلب جهداً من المتعلم ويحمله المسؤولية الكبرى لتحقيق الأهداف التعليمية . ويكون على نوعين هما :.

أ. النظام الذي يستند على إثارة تفكير المتعلم لاشتقاق المنشطة الإدراكية التي يقترحها المدرس .كأن يعرض المدرس نصاً على المتعلم ويطلب منه أن يصيغ من النص اسئلة تعليمية ويجيب عنها ليصل الى الفهم والاستيعاب بشكل أفضل.

ب. النظام الذي لايقيد المتعلم بمنشطة إدراكية معينة بل تعطى له حرية اختيار المنشطة الملائمة له لتساعده على رفع مستوى الفهم لديه كأن يطلب المدرس من المتعلم أن يوظف مايشاء من منشطات إدراكية لتساعده على التعلم (دروزة، ٢٠٠٤ :١٤١).

فالتعلم بالإستراتيجية الإدراكية المنفصلة تجعل المتعلم ايجابياً متفاعلاً في الموقف التعليمي وليس متلقياً سلبياً للمعلومات ومستظهراً لها عند أخذه معلومات جاهزة من معلمه . (دروزة، ٢٠٠٠ : ٢٢٦)

ولنظام إستراتيجية الإدراك المنفصلة بنوعيه فرضيات يقوم عليها هي :.

١ . يمتلك المتعلم نسبة كافية من النضج والمعرفة تمكنه من التعلم والسيطرة على عملية تعلمه، فيكون قادراً على اختيار المنشطة العقلية المناسبة وإعدادها لتحمل مسؤولية تعليم نفسه بنفسه إذا توفرت له عناصر العملية التعليمية.

٢ . يوظف المتعلم العملية العقلية في الموقف التعليمي وليس المعلم فهو أعلم بالمنشطة العقلية التي تناسبه ليفهم الموضوع بصورة جيدة وليحقق الأهداف التعليمية .

٣ . إعطاء الثقة للمتعلم بجهوده وأعماله تكسبه الثقة بنفسه وتحفزه للتعلم بنفسه وإغناء ذاكرته، وتضعه في موضع المسؤولية.

٤ . إن المعلمين يختلفون في نسبة الكفاءة للتعليم ومدى تنمية شخصية المتعلم بالشكل الصحيح فالمعلم يلعب دوراً كبيراً في العملية التعليمية وإذا أخفق في تأدية هذا الدور فسيؤثر على أداء المتعلم بل قد يدفع بعض المتعلمين الى ترك المدرسة.

٥ . يتميز العصر الذي نعيش فيه بالتكنولوجيا والتفجر المعرفي عصر الحاسوب التعليمي فمن الصعوبة توفير المعلمين لجميع المتعلمين لتزويد المتعلمين بكل ما يستجد من علم ومعرفة (دروزة، ٢٠٠٤ :١٤٣).

أنواع منشطات إستراتيجيات الإدراك Type of Cognitive Strateges Activators

١ . الأهداف التعليمية :Objectives

هي السلوكيات القابلة للملاحظة والقياس يمكن أن يظهرها المتعلم بعد عملية التعلم . وتكون إما أهدافاً عامة شاملة يتم تحقيقها في مدة زمنية طويلة كفصل دراسي،أو أهدافاً خاصة يتم تحقيقها في فترة زمنية قصيرة كحصة دراسية.(العفون وجليل، ٢٠١٣ : ٣٤)

٢ . الأسئلة التعليمية :Adjunct Questions

وهي الوسائل الإدراكية المعرفية التي تهدف إلى اثارة تفكير المتعلم وتحثه على البحث في ذاكرته عن المعلومات المخزونة ثم استرجاعها للإجابة عن السؤال المطروح أو لإيجاد حل للمشكلة المطروحة ووضع الأسئلة التعليمية للموقف التعليمي ليست عملية عشوائية بل هي عملية تحتاج إلى دراسة وتخطيط من المعلم وتخضع للأهداف التعليمية مع مناسبتها للوقت والجهد المبذولين في العملية التعليمية .(دروزة، ٢٠٠٠ : ٢٢٤)

٣ . إعادة الصياغة :Paraphrasing

وهي إعادة تشكيل النص المدروس بلغة المتعلم الخاصة، وهي تبين مدى فهم واستيعاب المتعلم للمادة الدراسية.

٤ . التشبيهات: Analogies

وهي عبارة عن إجراء مقارنة بين موضوعين دراسيين يشتركان في مستوى العمومية أحدهما مألوف للمتعلم والموضوع الآخر غير مألوف،فيتم الربط بين الموضوعين كي يصبح الموضوع

غير المألوف مألوفاً للمتعلم. وتتم المقارنة إما من حيث الشكل الخارجي أو الوظيفة أو التركيب.

٥ . المقدمات : Introductions

وهي عبارة عن إعطاء مقدمة تمهيدية للموضوع المراد تعلمه لتهيئة المتعلم لإستقبال المعلومات والأفكار والمفاهيم والمبادئ فتتكون لدى المتعلم فكرة مختصرة عن الموضوع. (العفون، جليل،٢٠١٣ :٣٤).

وترى الباحثة أن المقدمة هي نقطة الانطلاق التي يرتكز عليها المدرس للإنتقال من العام الى الخاص عند المتعلم والأساس الذي يبني المتعلم عليه أفكاره عن الموضوع.

٦ . التعليمات: Instruction

وهي عبارات ترشد المتعلم الى كيفية العمل لحل المشكلة والسير في عملية التعلم وتعرض على المتعلم بشكل خطوات او نقاط متسلسلة .

٧ . التلخيصات: Summaries

وهي العرض المختصر للأفكار والمعلومات الرئيسة الواردة في النص المدروس كإعطاء تعريفات عامة للأفكار والحقائق المتصلة بها ولها أهمية بالغة في جوانب الحياة المختلفة. (العزاوي، ٢٠١٧ :٤٨٧)

٨ . التركيبات: Synthesizer

وهي تنظيم موجز للمعلومات تبين العلاقات الداخلية التي تربط بين أفكار النص المدروس بعضها مع بعض، أو الأفكار الخارجية المرتبطة بالنص المدروس .وإعداد هذا التنظيم يبدأ من الأفكار الرئيسة اولاً، ثم الانتقال الى الأفكار الأقل عمومية فالأقل إلى أن تصل إلى أصغر علاقة جزء في النص المدروس، وتختلف عن منظومة المعلومات بأنها تأتي بعد النص المدروس . (دروزة، ١٩٩١ : ٦٤)

٩ . الخطوط تحت الأفكار المهمة Underlining :

وهي إحدى المنشطات المعرفية التي يشار بها الى الأفكار الرئيسة التي تتضمنها المادة العلمية وتكون على شكل خطوط مستقيمة تحت الأفكار المهمة للتركيز عليها من قبل المتعلم وتسهم في مساعدته على التعلم وينتشر استعمال هذه المنشطة بين الطلاب نظراً للأسباب الأتية :.

*سهولة الاستعمال وشيوعها بين الطلبة.

*لا تتطلب تدريباً على استخدامها.

*جميع الطلبة بكافة مستوياتهم العالية والضعيفة يمكنهم استعمالها.

* تقليص المادة المدروسة بتحديدها عن طريق وضع الخطوط تحتها.

* تجعل أسلوب دراسة المتعلم ومراجعته للمادة العلمية اسلوباً سلساً بسيطاً ومنظماً.

ولهذه المنشطة أهمية تتمثل فيما تقوم به من وظائف تتوافق مع وظيفة الذاكرة البشرية فتتضح الوظيفة الأساسية لها في مهمتين:

١. ترميز المعلومات (Encoding) : ترتبط بجذب إنتباه المتعلم الى الأفكار المهمة، وهذا يحتاج منه إلى:

أ. البحث عن المعلومات التي يتصورها مهمة أثناء القراءة (Search).

ب . ثم إنتقاء الأفكار التي يعتقدها مهمة (Select).

٢ . خزن المعلومات (Storage):وهي عبارة عن إدخال المعلومات التي خطط تحتها الى الذاكرة الطويلة الأمد. (دروزة، ٢٠٠٤ :١٥٩ – ٢٣٥).

١٠ . الجمل والعناوين: Titles & Sentences

ويسميها البعض بالمعينات التنظيمية (Organizational Aids)،وهي منشطات تعمل على تنظيم المحتوى التعليمي من خلال إعداد جمل وعناوين موجزة لمحتوى المادة المدروسة بشكل فقرات تمثل أهم الأفكار والحقائق للمحتوى التعليمي في كلمة أو كلمتين أو ثلاث وغالباً ما تضم هذه الكلمات مفاهيم عامة أو مبادئ عامة أو إجراءات عامة(حميدي وكاظم،٢٠١٥ : ٦١٠)

١١ . خارطة التعلم الفراغية للمعلومات:Map Learning

تتضمن الأشكال والجداول والخرائط للمفاهيم وتعرض فيها الأفكار والمعلومات المهمة في الموضوع الدراسي بشكل علاقات ترتبط فيما بينها بأسهم وإشارات، ويكون تنظيم المعلومات في هذه الأشكال من الفكرة العامة إلى الأقل عمومية، ومن الأعلى إلى الأسفل ومن اليمين إلى اليسار.

١٢ . رؤوس الأقلام : Out- Lines

وهي النقاط التي تسلط الضوء على أهم الأفكار الرئيسة في الموضوع الدراسي،فتمثل العناصر الأساسية التي يراد تعلمها. وتعد وسيلة مهمة لترميز المعلومات وخزنها في الذاكرة لاسترجاعها عند الحاجة إليها وهي تعتبر من المنشطات العقلية الفاعلة في عمليتي التعليم والتعلم.

١٣ . الصور الحسية المادية :Pictures

وهي أشكال توضيحية مرئية تزود المتعلم بمعلومات وحقائق لموقف ما أو حادث معين وتعرض هذه الصور إما بشكلٍ ملون أو بالأبيض والأسود(العفون، جليل،٢٠١٣ :٣٥– ٣٦).

١٤ . الصور الذهنية والتخيلات :

ويقصد بها التصور والتخيل لفكرة محددة، أو مفهوم، أو مبدأ، أو إجراء، أو حقيقة الهدف منها رؤية المعلومات بشكل أوضح وأعمق، والوقوف على دقائقها. (دروزة، ٢٠٠٤ :١٦)

١٥ . القصص التعليمية : Educational Stories

وهي وسيلة إدراكية مهمة لتنشيط العمليات العقلية،تعمل على إستثارة دافعية المتعلم تتمثل بسرد لغوي للمعلومات والحقائق التي يراد تعليمها بطريقة مشوقة بحيث تصف المواقف

والحوادث لتعليم مفهوم أو تجسيد مبدأ أو غرس إتجاه حسن أو تنمية خلق قويم وتتكون من مقدمة وعرض وخاتمة.(راجح،١٩٨٢ : ٢٠٤)

١٦ . المراجعات :Reviews

وهي عملية الرجوع إلى المادة المدروسة و دراستها ومراجعتها للتأكد من حصول التعلم فتوضح المراجعة النقاط المهمة التي وردت في النص المدروس سواء كانت معلومات جزئية أو عامة.

١٧ . منظومة المعلومات : Organizers

يعرف أوزبل منظومة المعلومات القبلية "بانها عبارة عن بنية من المعرفة مبنية بطريقة خاصة، بحيث تتضمن أهم المفاهيم والمبادئ والأفكار العامة الرئيسة المجردة، والشاملة للمحتوى التعليمي المراد تدريسه، وتترابط فيها المعلومات وتتراكم بطريقة هرمية ومنطقية ." وهي حبكة مختصرة من المعلومات العامة الشاملة والمجردة للمادة المراد تعلمها، تتضمن المعلومات بطريقة هرمية تبدأ بالمعلومات العامة أولاً ثم الأقل عمومية، وهكذا تتدرج إلى أن تصل أصغر جزء من المعلومات. ويتم عرضها في بداية عملية التعلم لتساعد المتعلم على الربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة.(دروزة،٢٠٠٤ :١٦٠ -٢٧٩) .

١٨. الملاحظات الصفية: Note-Taking

هي معلومات موجزة يكتبها المتعلم بلغته الخاصة في أثناء الدرس عن محتوى المادة الدراسية، وتعينه على الانتباه ومن المفترض أنها تمثل الأفكار المهمة الواردة في المادة الدراسية(دروزة، ١٩٩١ :٦٦).

و الملاحظات الصفية لها وظيفتان أساسيتان تتفقان مع وظيفة الذاكرة البشرية هما :

أ. ترميز المعلومات في قالب ذي معنى :(Encoding)

و هي عملية ادخال المعلومات المتعلمة إلى الذاكرة قصيرة الأمد،وذلك نتيجة لما يبذله المتعلم من انتباه وتركيز ، للأفكار المهمة الواردة في الموضوع الدراسي.

ب- خزن المعلومات لاستعادتها عند الحاجة إليها : (External Storage)

و هي عملية إدخال المعلومات إلى الذاكرة الطويلة الأمد نتيجة أخذ الملاحظات ودراستها واسترجاعها فيما بعد، وبالتالي الملاحظات الصفية ليست هي التي تؤدي إلى تحسين عملية التعلم وإنما مراجعتها فيما بعد يحقق هذه الوظيفة.(دروزة، ٢٠٠٤: ٢٦٧- ٢٦٨)

١٩. الملخصات : Abstracts

الملخصات تشبه الى حد ما منظومة المعلومات لكن الملخصات تتضمن معلومات جزئية على خلاف منظومة المعلومات التي تتضمن معلومات عامة وشاملة ومجردة فقط . وهي غير متسلسلة بشكل هرمي كما في منظومة المعلومات. هذا ويعرض الملخص قبل البدء بشرح الموضوع الدراسي و يكون بشكل عرض موجز لأهم ما جاء في الموضوع الدراسي.

٢٠ . وسائل تدعيم الذاكرة : Mnemonics Devices

وهي الصور أو الكلمات أو الحروف فتمثل كل صورة منها أوكل كلمة أو كل حرف مصطلحاً مهماً أو فكرة مهمة يراد تعلمها .ومترابطة فيما بينها بانسجام تام كقصة مشوقة أو تصورات مكانية، الغرض منها تحسين الذاكرة وتدعيمها. (العفون، جليل، ٢٠١٣: ٣٧)

أشكال منشطات إستراتيجيات الإدراك :

تتنوع أشكال منشطات إستراتيجيات الإدراك لتناسب تباين خصائص المدرسين والمحتوى التعليمي، و الاهداف التعليمية، والمواقف التعليمية . منها على وجه التحديد :

١. الشكل الرمزي : **Verbal Mode**

يتم عرض المنشطة هنا على شكل رموز، أو كلمات، أو أرقام، أي تظهر هذه المنشطة بقالب لغوي مكتوب سواء كان عن طريق الكلمة أم عن طريق الرقم أو الرمز كقراءة المتعلم قصة مكتوبة لنص مدروس كمنشطة عقلية .

٢ . الشكل السمعي : **Audio Mode**

يتم عرض المنشطات العقلية بقالب سمعي كالإذاعة المدرسية أو المسجلات مثل إذاعة قصة تعليمية كمنشطة عقلية عن طريق المسجل .

٣ . الشكل البصري : **Visual Mode**

تقدم المنشطات العقلية بشكل صور ساكنة أو متحركة وفي هذه الحالة تستخدم الصور والأشكال والرسومات والأفلام والشرائح والخرائط والجداول والملصقات كوسائل للمنشطة العقلية . (دروزة، ١٩٩١ :٥٣)

٤ . الشكل الرمزي البصري السمعي : **Audio Verbal Visual Mode**

تقدم المنشطات العقلية بقالب رمزي بصري سمعي مثال على ذلك استخدام برامج التلفزيون أو استخدام الفيديو التعليمي المتصل بالحاسوب التعليمي(- Interactive Video Disc DVD) كعرض قصة مصورة ومسموعة ومكتوبة يتم تقديمها كمنشطة عقلية بواسطة (IVD)،وهنا المتعلم يتمكن من التحكم بعملية العرض ويتفاعل مباشرة في الموقف التعليمي كأن يختار المشهد الذي يريده ويستجيب للبدائل أو الأسئلة التي تطرح عليه عن طريق لمس شاشة الحاسوب أو او لمس أحد مفاتيحه.

٥ . الشكل السمعي البصري : **Audio-Visual Mode**

تقدم فيه المنشطات العقلية بقالب سمعي بصري معاً ويكون إما عن طريق التلفاز التربوي أو الفيديو أو اللوحة الكهربائية كوسائل لعرض هذه المنشطات العقلية، مثل تقديم القصة عن طريق الأفلام السينمائية المتحركة أو تمثيلها على المسرح.

٦ . الشكل الرمزي البصري : **Verbal -Visual Mode**

يتم عرض المنشطات العقلية بقالب بصري ورمزي معاً وفي هذه الحالة قد يستعمل الكتاب المصور أو الحاسوب التعليمي أو أية أداة تجمع بين الصورة والرمز كعرض قصة مكتوبة ومصورة على شاشة الحاسوب التعليمي . (العزاوي،٢٠١٧ : ٤٨٦)

وقد استعملت الباحثة أربعة أشكال لتقديم المنشطة العقلية هي (الشكل الرمزي،والشكل البصري، والشكل السمعي،والشكل الرمزي البصري) بما يتلائم مع الموضوع الدراسي والوسائل والتقنيات العلمية التي وظفت لإجراء التجربة.

الطلاقة اللغوية :

الطلاقة اللغوية عنصر أساسي لبناء شخصية الفرد الناجحة في تكوين الروابط الاجتماعية،إذ لا وجود للطلاقة اللغوية بدون الذخيرة اللغوية الوافية فإن لم تكن هناك حصيلة وذخيرة من اللغة كافية تمكن الفرد من الاستعانة بها للتعبير عن أفكاره ظلت هذه الأفكار في حيز تفكير الفرد ولم تخرج إلى حيز الواقع ولم يتمكن الفرد الوصول إلى الإبداع، بل وربط بعض الباحثين اللغة بالفكر البشري إن " إمكانية التفكير أولاً وأخيراً تستند إلى اللغة التي تستخدم في إبراز عناصر الفكر، ففرض إ نسان دون لغة معناه فرض إنسان دون فكر" فإن الإبداع مستند على وجود حصيلة فكرية غنية وتستند الحصيلة الفكرية على الحصيلة اللغوية الواسعة . فيقول بيرت " إن الغزارة البسيطة في طلاقة الأفكار لا تكفي من أجل تكوين الروح الابداعية " (المعتوق،١٩٩٦ :١٩-٦٤)

وترى الباحثة أن أجدادنا العرب كانوا أصحاب فصاحة وطلاقة لامثيل لها وقد تمثلت هذه الفصاحة والطلاقة أعظم تمثيلٍ في شخصية رسولنا العظيم محمد صلى الله عليه وسلم، فكان من عادات أجدادنا العرب إرسال أولادهم إلى البادية ليتم إرضاعهم وليتعلموا اللغة العربية بفصاحتها هذا بالإضافة إلى نشأتهم جسدياً وعقلياً.

وتمثل الطلاقة العنصر الأول من عناصر التفكير الإبداعي وهو نوعاً من أنواع التفكير فمنها التفكير الناقد والتفكير التباعدي، والتفكير التأملي، باعتبار التفكير هو عملية ونشاط ذهني يحصل طوال حياة الفرد، وهذا النوع من التفكير من أرقى أنواع التفكير، ويحتاج إلى قدرات ذهنية ذات كفاءة عالية وفعالة لإيجاد الحلول والأفكار غير المادية . (العتوم، وآخرون، ٢٠٠٧ :١٣٨)

ويعرف جروان التفكير الإبداعي إنه :"تشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية من البحث عن حلول والتوصل إلى نتاجات أصيلة لم تكن معروفة سابقاً ". أما سعادة وزميله (١٩٩٦) ، فيعرفه بأنه "عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة التي يواجهها، بهدف استيعاب عناصر الموقف من أجل الوصول إلى فهم جديد أو إنتاج جديد، يحقق حلاً أصيلاً لمشكلته، أو اكتشاف شيء جديد ذي قيمة بالنسبة له أو المجتمع الذي يعيش فيه ". (الخرابشة، ٢٠١٨: ١٤)

الخصائص الإبداعية للغة العربية :.

١. الاختلاف في توضيح وتفسير الألفاظ باعطاء دلالات متعددة للفظ مما يدل على قدرة اللغة العربية على تطوير ذاتها .

٢. الترادف : ويقصد به إطلاق أكثر من كلمة على دلالة واحدة، كاطلاق أكثر من اسم على العسل .

٣ . المشترك اللفظي : هو اشتراك أكثر من دلالة في لفظ واحد مثال كلمة العين فلها دلالات متعددة .

٤ . المجاز : وهو استعمال اللفظ في غير ما وضع له كاطلاق اسم الرأس على رئيس الجماعة وحاكمها وينقسم إلى مجاز عقلي ولغوي ومرسل .

والاستخدام اللغوي يعمل على تنمية العمليات العقلية وانواع التفكير عند الاستعمال للالفاظ الدالة على المعنى .(مرعي وأحمد،٢٠٢٠ : ٣٠٢ – ٣٠٣) .

مراحل العملية الإبداعية :

١. مرحلة التحضير والتهيئة الذهنية (Preparation) : ويتم إعداد العقل والذهن لعملية الإبداع التي تخص التعامل مع المشكلات القائمة أو إحدى القضايا المطروحة للنقاش، فيتم جمع المعلومات والأفكار المتعلقة بها وفهمها جيداً استعداداً للمرحلة القادمة .

٢ . مرحلة الاحتضان **(Incubation)** :وهي المرحلة التي يتم فيها تنظيم المعلومات المرتبطة بالقضية المدروسة فيتم ترتيبها ورفض المعلومات التي ليس لها علاقة، ويتم التعرف بشكل أوسع على المشكلة وعرض إقتراحات ليست نهائية للعمل على حلها .

٣ . مرحلة الإلهام **(Illumination)** : يتم إخضاع المشكلة إلى التحليل العميق لإدراك عناصرها وأجزائها وما بينها من علاقات مختلفة ومتداخلة، ثم ينتج عنها الشرارة المطلوبة للإبداع وهي لحظة ظهور الفكرة الجديدة .

٤ . مرحلة التحقق **(Verification)** : وهي المرحلة الأخيرة لعملية الإبداع، يتم فيها التوصل إلى النتيجة النهائية والتأكد من صحة الحل وفائدته وأهميته .(الحلاق، ٢٠١٠ : ٤٠-٤٢)

معوقات العملية الإبداعية :

حددت أمابيل قائمة لهذه المعوقات :

١. خوف الفرد من الفشل .
٢. عدم الثقة والتردد.
٣. قلة الموارد .
٤. المبالغة في اليقين أو التأكد .
٥.التجنب للاحباط .
٦. تقييد الفرد بالأعراف والتقاليد القديمة .
٧. حياة التخيل الفقيرة .
٨. خوف الفرد من المجهول والغامض.
٩. حاجة الفرد للتوازن .
١٠. تردد الفرد في إحداث التأثير الفعال في الغير .
١١. تردد الفرد في الانطلاق .
١٢. فقر الجانب الوجداني عند الشخص.
١٣. وجود البلادة الحسية .
١٤. النقص عند الفرد في الحساسية والشعور بالمشكلات . (دياب،٢٠٠٥ :٨)

مستويات الطلاقة اللغوية :

١. الطلاقة اللفظية : هي قدرة المتعلم على إنتاج أكبر عدد ممكن الإجابات اللغوية المناسبة تتمثل في الألفاظ والكلمات التي لها دلالة معينة في فترة زمنية محدودة مقارنة مع غيره في الاستجابة للمثير اللغوي وهي يطلق عليها ايضاً طلاقة الكلمات وتقاس بسرعة التوليد أو الانتاج للكلمات في حدود شروط معينة في بنائها وتركيبها.

٢.الطلاقة الارتباطية – التداعي: هي قدرة المتعلم على توليد أكبر عدد ممكن من الألفاظ والكلمات لها شروط معينة تتوافر في بنائها من حيث المعنى للتعبير عن علاقات معينة في فترة زمنية محدودة و تنتمي الى اكمال العلاقات .

٣. الطلاقة التعبيرية :وهي القدرة التي تمكن المتعلم من سرعة صياغة الألفاظ والكلمات في أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات التامة ذات المعنى يعبر بها عن أفكار مختلفة في فترة زمنية محدودة إن الطلاقة التعبيرية تشير إلى طلاقة المتعلم لتكوين جمل مترابطة مع صياغتها صياغة صحيحة لغويا وتختلف عن الطلاقة الفكرية في أنها لا تتطلب أفكار جديدة .

٤ . الطلاقة الفكرية : و هي قدرة المتعلم على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة، والتي لها علاقة بموقف لغوي في فترة زمنية محدودة .(خليف، ٢٠٢٠ :١٣٢- ١٣٤)

الدراسات التي تناولت تنمية الطلاقة اللغوية :

١– دراسة (خليف، ٢٠٢٠): "استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" .

أجرت الباحثة هذه الدراسة في جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية – مصر. هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الأول الإعدادي اعتماداً على بناء استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح، وكذلك قياس مدى فاعليتها في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الأول الإعدادي واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وقامت الباحثة بإعداد اختبار الطلاقة اللغوية .أما عينة البحث كانت مكونة من (٦٠) طالبة تم توزيعهم إلى مجموعتين :

*المجموعة التجريبية : ضمت (٣٠) طالبة، درست باستخدام استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح .

* المجموعة الضابطة :ضمت (٣٠) طالبة، درست بالطريقة الاعتيادية .

استخدمت الباحثة الاختبار التائي لإيجاد الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين لاختبار الطلاقة اللغوية واظهرت النتائج ان طالبات المجموعة التجريبية أحرزنا تفوقا على طالبات المجموعة الضابطة وهذا يشير إلى فاعلية الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية .(خليف، ٢٠٢٠ : ١١٧– ١٦٦)

٢- دراسة (**Aljboor**، ٢٠٢١) : "أثر استخدام استراتيجية " **PQ4R** " التعليمية على الطلاقة اللغوية لطلبة الصف العاشر المدارس الحكومية الأردنية" .

أجرى الباحث دراسته هذه في الأردن وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على" أثر استخدام استراتيجية PQ4R التعليمية على الطلاقة اللغوية لطلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية الأردنية." بلغت عينة الدراسة من (١٠٧) طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر في (٤) مدارس وتم توزيع عينة الدراسة إلى مجموعتين:

* المجموعة التجريبية ضمت (شعبة ذكور وشعبة إناث).التي تم تدريسها باستخدام إستراتيجية PQ4R التعليمية .

* المجموعة الضابطة ضمت (شعبة ذكور وشعبة إناث). التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية.

انتهجت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، قام الباحث بإعداد اختبار الطلاقة اللغوية المطور من خلال الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية. كذلك أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة في المهارتين الفرعيتين للطلاقة اللغوية ويرجع ذلك لمتغير الجنس، لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل بين المجموعات والجنس. وأظهرت النتائج تفوقاً ملحوظا عند طلبة المجموعة التجريبية في المهارتين الفرعيتين للطلاقة اللغوية (السرعة والدقة)، ويعود السبب لاستخدام استراتيجية PQ4R التعليمية (Aljboor, 2021) .

إجراءات البحث

أولاً : اختيار التصميم التجريبي :

يعد اختيار التصميم التجريبي من المهام الأساسية والرئيسة عند قيام الباحث بتجربة علمية ليتم الوصول إلى نتائج علمية موثوق فيها لذا عليه أن يحرص على سلامة التصميم وصحته (العزاوي، ٢٠٠٨ : ١١٧ – ١١٨) اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعات المتكافئة ذات الاختبارات القبلية والبعدية .

ثانيا : تحديد مجتمع البحث :

يعرف مجتمع البحث بأنه "جميع الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي سيتم دراستها على وفق طريقةٍ معينة وملاحظة التغيرات، أو يقصد به كل مفردات او وحدات الظاهرة تحت البحث". (داؤود وعبد الرحمن،١٩٩٠:٦٦) وقد تم تحديد مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الثاني المتوسط والبالغ عددهن (٨٩٧٠) طالبةً، مستمرةً في الدراسة في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية لمدينة الموصل/ للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) وبواقع (٧٤٠٢) طالبةً في المدارس المتوسطة (١٥٦٨) طالبةً في المدارس الثانوية وقد حصلت الباحثة على هذه المعلومات بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية

نينوى المرقم (٤٥٨٢/٧/٣)، إذ زارت الباحثة قسم الإحصاء في تربية نينوى وتم تزويدها بعدد المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات التي تضم شعبتين أو أكثر وأماكنها.

ثالثا : اختيار عينة البحث:

بعد تحديد مجتمع البحث اختارت الباحثة متوسطتي (الحدباء للبنات والرماح للبنات) قصدياً لتنفيذ التجربة .

بعد ذلك اختارت الباحثة شعبةً من كل مدرسة واختارت بالأسلوب العشوائي أفراد المجموعتين حيث مثلت متوسطة (الحدباء للبنات) المجموعة التجريبية والتي درست مادة اللغة العربية باستراتيجية المنشطات الإدراكية ومتوسطة (الرماح للبنات) المجموعة الضابطة درست نفس المادة بالطريقة الاعتيادية ، وبلغ عدد أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة (٧٢) طالبةً وبواقع (٣٥) طالبةً في المجموعة التجريبية و(٣٧) طالبةً في المجموعة الضابطة وارتأت الباحثة استبعاد بعض الطالبات الراسبات ، وذلك لامتلاكهن خبرة معرفية عن المادة وعددهن (٩) طالبات من المجموعتين فاصبح مجموع أفراد العينة للمجموعتين (٦٣) طالبةً بعد الاستبعاد، وأصبح عدد أفراد المجموعة التجريبية(٣١) وعدد أفراد المجموعة الضابطة (٣٢) .

رابعا : تكافؤ المجموعات:

الجدول (١)

نتائج الاختبار التائي لأفراد عينة البحث لكل المتغيرات

المجموعات	حجم العينة	نوع المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدالة الإحصائية
التجريبية	31	اللغة العربية	72.8710	7.56493	0.567	1.99 (0.05) (61)	متكافئة
الضابطة	32		71.7813	7.68633			
التجريبية	31	المعدل العام	74.8065	7.42258	1.243		
الضابطة	32		72.4375	7.69557			
التجريبية	31	العمر الزمني	158.8710	4.12910	0.033		
الضابطة	32		158.9063	4.42398			
التجريبية	31	الذكاء	84.7419	4.87830	1.592		
الضابطة	32		82.7813	4.89723			
التجريبية	31	الطلاقة اللغوية قبلي	80.3548	13.32303	0.301		
الضابطة	32		79.4688	9.85699			

ويتبين من الجدول أعلاه أن جميع القيم التائية المحسوبة أصغر من القيم التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦١) وهذا يعني أنه لايوجد فرق دال إحصائياً بين

متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع المتغيرات . ولذلك فإن المجموعتين متكافئتان .

الجدول (٢)

نتيجة اختبار مربع كاي للمستوى التعليمي للآباء والأمهات لأفراد المجموعتين

المتغيرات	المجموعات	ابتدائية فما فوق	ثانوية	جامعية وعليا	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
المستوى التعليمي للآباء	تجريبية	9	12	10	1.499	5.99 (0.05) (2)	متكافئة
	ضابطة	6	17	9			
المستوى التعليمي للأمهات	تجريبية	11	11	9	3.017		
	ضابطة	9	18	5			

يتبين من الجدول (٢) أن قيمة مربع كاي المحسوبة عند الآباء والأمهات أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان عند هذا المتغير .

خامساً : أداة البحث :

اختبار الطلاقة اللغوية :

تطلب البحث الحالي إعداد اختبار لقياس الطلاقة اللغوية لدى طالبات عينة البحث فاطلعت الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت مستويات الطلاقة اللغوية والتفكير الإبداعي لم تجد الباحثة اختباراً يناسب ويلائم عينة البحث والمرحلة الدراسية مما جعل الباحثة تقوم بإعداد الاختبار فاستعانت بالبحوث والدراسات السابقة ومن خلالها اعدت الباحثة اختبار للطلاقة اللغوية والمكون من (٢٠) فقرة من نوع مقالي مفتوح الاجابة انظر ملحق(٤) وربطت الباحثة بين أسئلة الاختبار ومانتضمنه كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط من موضوعات، كما تم تحديد تعليمات الاختبار لكي تستطيع الطالبات الإجابة عن الأسئلة في ضوئها .

- الصدق الظاهري:

للتأكد من صدق الاختبار تم عرض الاختبار على لجنة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال اللغة العربية وطرائق تدريس اللغة العربية واتخذت الباحثة نسبة اتفاق(٨٠%) فأكثر معيارا لصلاحية فقرات اختبار لقبولها أو رفضها وفي ضوء أراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاختبار من ناحية الصياغة اللغوية.

الخصائص السيكومترية:

أ- القوة التمييزية:

للتحقق من ذلك طبقت الباحثة الاداة المكون من (٢٠) فقرة من نوع مقالي مفتوح الاجابة على العينة الاستطلاعية المكونة من (١٠٠) طالبة وبعد جمع البيانات وتحليلها استخرجت الباحثة القوة التمييزية لفقرات الاختبار وتم ترتيبها تنازليا وأخذ نسبة (٢٧%) كمجموعتين متطرفتين (عليا، دنيا) وبواقع (٢٧) طالبة لكل مجموعة واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري عند كل فقرة ولكلا الفئتين، وبعدها طبقت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المحسوبة عند كل فقرة اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٨) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(٥٢) وهذا يعني أن جميع الفقرات مميز.

ب - ثبات الاداة بطريقة الفاكرونباخ :

للتحقق من ثبات اختبار الطلاقة طبقت الباحثة الاداة على عينة استطلاعية بلغت(٣٠) طالبة ثم تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ وقد بلغت قيمتها (٠,٨٤) وبذلك تعتبر الاداة ثابتة ومعدة للتطبيق على العينة الاساسية وبلغت عدد فقرات الاختبار بصيغته النهائية (٢٠) فقرة من نوع مقالي مفتوح .

سادساً : الوسائل الإحصائية

اعتمدت الباحثة الوسائل الآتية :

١- اختبار مربع كاي لإيجاد التكافؤ للمستوى التعليمي للوالدين .

٢- الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين . (علام، ٢٠١٠، ٢١٥- ٢٨١)

٣- معادلة تمييز الفقرة . (سمارة وآخرون، ١٩٨٩، ١٠٧) .

٤- معادلة الفاكرونباخ . (النبهان، ٢٠٠٤ : ٢٤٩)

عرض نتائج البحث ومناقشتها

أولاً : النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى :

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي دُرست على وفق إستراتيجيات منشطات الإدراك والمجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية ".

وللتأكد من ذلك استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مهارة من مهارات الطلاقة اللغوية لأفراد المجموعتين، ثم طبقت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وادرجت النتائج في الجدول (٣).

الجدول (٣)

يبين القيمة التائية لعينتين مستقلتين في مهارات الطلاقة اللغوية لافراد المجموعتين

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	حجم الاثر
					المحسوبة	الجدولية		
مهارة ١	التجريبية	31	5.5806	5.09754	4.293	1.999 (0.05) (61)	يوجد فرق دال لصالح التجريبية	0.232
	الضابطة	32	0.9375	3.33058				
مهارة ٢	التجريبية	31	25.0645	14.23829	8.233		يوجد فرق دال لصالح التجريبية	0.526
	الضابطة	32	1.3438	7.81070				
مهارة ٣	التجريبية	31	11.9032	7.06803	7.694		يوجد فرق دال لصالح التجريبية	0.493
	الضابطة	32	0.3750	4.60540				
مهارة ٤	التجريبية	31	3.3226	2.53492	4.741		يوجد فرق دال لصالح التجريبية	0.269
	الضابطة	32	0.0938	2.85521				
الدرجة الكلية	التجريبية	31	45.8710	19.41261	10.074		يوجد فرق دال لصالح التجريبية	0.625
	الضابطة	32	4.4063	12.65640				

وبملاحظة الجدول(٣) نجد أن القيمة التائية المحسوبة لمهارات الطلاقة اللغوية (الأربعة) فبلغت عند المهارة الأولى (٤,٢٩٣) والمهارة الثانية (٨,٢٣٣) والمهارة الثالثة (٧,٦٩٤) والمهارة الرابعة (٤,٧٤١) فجميع القيم لمهارات الطلاقة اللغوية أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩٩) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٦١) وهذا يعني أن هناك فرق بين درجات متوسط المجموعتين في مهارات الطلاقة اللغوية ولصالح المجموعة التجريبية . ولمعرفة حجم هذا التأثير اعتمدت الباحثة على اختبار مربع إيتا وبلغت قيمته للمهارة الأولى (٠,٢٣٢) والمهارة الثانية (٠,٥٢٦) والمهارة الثالثة (٠,٤٩٣) والمهارة الرابعة (٠,٢٦٩) ويعتبر ذو تأثير كبير ولصالح المجموعة التجريبية .

وتعزو الباحثة سبب تفوق المجموعة التجريبية التي تم تدريس طالباتها بإستراتيجيات منشطات الإدراك على المجموعة الضابطة التي تم تدريس طالباتها بالطريقة التقليدية في اختبار الطلاقة اللغوية الى:

١- إن استخدام منشطة التلخيص وهي إحدى منشطات إستراتيجيات الإدراك وتحديد زمن التلخيص للطالبات في الدقيقتين الأخيرتين من كل درس ساهمت هذه المنشطة بتنمية الطلاقة اللغوية بشكلٍ فعالٍ وكذلك استخدام الكتابة في هذه المنشطة ساهم في تثبيت المعلومات بشكلٍ أفضل .

٢- عند استخدام منشطة منظومة المعلومات المتقدمة فتم ربط بعض النصوص المذكورة في الكتاب بموضوع قواعد اللغة العربية فساهمت هذه المنشطة في إثراء الحصيلة اللغوية وبالتالي تنمية الطلاقة اللغوية للطالبات .

٣- إن إستخدام إستراتيجيات منشطات الإدراك ساهمت في مساعدة الطالبات على التركيز على العناوين الرئيسة والفرعية فساعد الطالبات على تنظيم المعلومات وهذا التنظيم ساهم في خزن المعلومات بمساحة أصغر في الذاكرة مع سعة المعلومات وهذا بدوره يؤدي الى تكوين حصيلة لغوية للطالبات وتزيد من طلاقتهن اللغوية .

٤- إن استعمال منشطة إعادة الصياغة وهي إحدى إستراتيجيات منشطات الإدراك ساهمت وبشكل فعال في تنمية الطلاقة التعبيرية .

٥- ساهمت أشكال إستراتيجيات منشطات الإدراك في تنمية مهارة الطلاقة الفكرية للطالبات.

٦- إن استعمال منشطة خارطة المعلومات والجداول والأشكال ساهم في تنمية طلاقة التداعي (الترابطية) عن طريق إدراك العلاقات بين المفهوم وعناصره أو بين المفاهيم .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية :

" لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية ".

وللتحقق من ذلك استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مهارة من مهارات الطلاقة اللغوية لأفراد المجموعة التجريبية، ثم طبقت الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين وادرجت النتائج في الجدول (٤) .

الجدول (٤)

يبين القيمة التائية لعينتين مرتبطتين في الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات الطلاقة اللغوية لأفراد المجموعة التجريبية

المهارة	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
مهارة ١	القبلي	31	22.9032	4.90819	6.095	2.042 (0.05) (30)	يوجد فرق دال لصالح الاختبار البعدي
	البعدي		28.4839	6.40245			
مهارة ٢	القبلي	31	29.4839	7.01366	9.801		يوجد فرق دال لصالح الاختبار البعدي
	البعدي		54.5484	14.23573			
مهارة ٣	القبلي	31	20.1613	3.37734	9.377		يوجد فرق دال لصالح الاختبار البعدي
	البعدي		32.0645	7.62424			
مهارة ٤	القبلي	31	7.8065	2.34406	7.298		يوجد فرق دال لصالح الاختبار البعدي
	البعدي		11.1290	2.49989			
الدرجة الكلية	القبلي	31	80.3548	13.32303	13.156		يوجد فرق دال لصالح الاختبار البعدي
	البعدي		126.2258	23.03434			

يتبين من جدول (٤) أن القيمة التائية المحسوبة لمهارات الطلاقة اللغوية (الأربعة) بلغت عند المهارة الأولى (٦,٠٩٥) والمهارة الثانية (٩,٨٠١) والمهارة الثالثة (٩,٣٧٧) والمهارة الرابعة (٧,٢٩٨) فجميع القيم لمهارات الطلاقة اللغوية أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٤٢) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٣٠) وهذا يعني أن هناك فرق بين درجات متوسط المجموعة التجريبية في مهارات الطلاقة اللغوية ولصالح الاختبار البعدي.

وتعزو الباحثة سبب إحراز أفراد المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً في اختبار الطلاقة البعدي :

١- إن إجراءات وفعاليات إستراتيجيات منشطات الإدراك ساهمت بصورة مباشرة أو غير مباشرة في تدريب الطالبات على مستويات الطلاقة اللغوية .

٢ – تدريب الطالبات على استخدام منشطات الإدراك وتحديد الوقت للمنشطة مما أدى إلى تمكن الطالبات من قدرتهن على الطلاقة اللغوية.

٣- إن استراتيجيات منشطات الإدراك قد تم تفعيلها عند تدريب الطالبات على استعمالها حيث أنها لم تكن مفعلة بنسبة كبيرة .

٤- إن استراتيجيات منشطات الإدراك استثارة دافعية الطالبات ورغبتهن في المنافسة عند تحديد الزمن للمنشطة (إعطاء أفضل أداء في زمن قليل) .

٥- إن الأناشيد النحوية ساهمت بجعل مادة القواعد مادة سلسلة ومحببة إلى نفوس الطالبات تتوافق مع ميولهن مما أدى إلى تفعيل مستويات الطلاقة اللغوية

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات :

- إن استعمال إستراتيجيات منشطات الإدراك لها أثرٌ في تنمية الطلاقة اللغوية لطالبات الصف الثاني المتوسط حيث :
- ترتبط استراتيجتي الاسترجاع والتنظيم الإدراكية مع مهارة الطلاقة اللفظية مستويات الطلاقة اللغوية، فكلما كانت المعلومات منظمة كان إسترجاعها أسرع وهذا بدوره يؤدي إلى طلاقة في الألفاظ .
- ترتبط إستراتيجيتي الربط والاسترجاع الإدراكية مع مهارة طلاقة التداعي التي تتطلب إعطاء أكبر قدرٍ من الكلمات ضمن شروط معينة في بنائها فإستراتيجية الربط تجعل الطالبة تدرك أوجه الشبه والاختلاف للمعلومات ثم إسترجاعها في وقتٍ محدد .
- ترتبط إستراتيجية التفسير وإحداث المعنى الإدراكية مع مهارة الطلاقة التعبيرية التي تتطلب القدرة على سرعة صياغة الكلمات والألفاظ في أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات التامة المعنى .
- ترتبط إستراتيجية التجميع الإدراكية مع مهارة الطلاقة الفكرية التي تتطلب انتاج أكبر عدد من الأفكار خلال مدة زمنية محددة .
- أما عن السلبيات التي استنتجتها الباحثة أن مُدرسات اللغة العربية لاتتحدثن اللغة العربية الفصيحة أثناء التدريس إلا بنسبة ضئيلة تكون محصورة مابين (٣٠% - ٥٠%) وهنا يحصل التنافر مابين لغة الكتاب المنهجي ولغة التدريسي، فلو القينا نظرة إلى اللغة الانكليزية والقائمين على تدريسها لوجدنا التحاماً قوياً مابين لغة التدريس والمنهج الانكليزي ونحن أحوج إلى أن تكون لغت التدريسي عربيةً فصحى تتوافق مع المنهج والمرحلة العمرية للمتعلم فإذا توافق المنهج مع لغة التدريسي كون لدى المتعلم ذخيرةٌ لغوية لابأس بها ونتج عنها طلاقةً لغويةً .

ثانياً : التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بالآتي :

- تزويد المدارس بكتيبات صغيرة تتضمن تعليمات عن إستراتيجيات منشطات الإدراك وأنواعها ويتم متابعة تنفيذ هذه الإستراتيجيات عن طريق المشرفين الاختصاص ويتم إجراء منافسات بين الكوادر التدريسية التي تقوم بتصميم وسائل تعليمية على وفق منشطات الإدراك بأقل كلفة وأكثر فعالية في التعليم .
- التدريس لإستراتيجيات منشطات الإدراك بحسب أعمار الطلبة وحسب المراحل الدراسية وعلى النحو الآتي :
- المرحلة الإبتدائية : إستراتيجيات منشطات الإدراك المتضمنة .
- المرحلة المتوسطة : إستراتيجيات منشطات الإدراك المتضمنة والمنفصلة بتوجيه المعلم.
- المرحلة الإعدادية : إستراتيجيات منشطات الإدراك المتضمنة والمنفصلة بتوجيه المعلم والمنفصلة التي يشتقها الطالب .
- المرحلة الجامعية : إستراتيجيات منشطات الإدراك المنفصلة التي يشتقها الطالب ليتم توليد الابتكار والابداع لديه .
- الالتزام بالتحدث باللغة العربية الفصحى أثناء التدريس .

ثالثاً : المقترحات :

وتقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

- أثر إستراتيجيات منشطات الإدراك المعرفية وما فوق المعرفية في تنمية الطلاقة الإبداعية في المراحل الإعدادية والجامعية في مادة اللغة العربية (دراسة تجريبية) .
- المقارنة بين صيغة إستراتيجيات منشطات الإدراك المستخدمة سابقاً عند العلماء العرب وإستراتيجيات منشطات الإدراك بصورتها الحديثة وأي المنشطات كانت تستخدم سابقاً أكثر من المنشطات الأخرى (دراسة وصفية).

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية :

- آل حيدان: شريفة سعد سعيد، (٢٠١٦)، برنامج تدريبي مقترح قائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة وأثره على تنمية الطلاقة اللغوية لدى طالباتهن بالصف الاول المتوسط، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الملك خالد، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس .
- التميمي والنعيمي : أميرة محمود خضير وليث عثمان نصيف، (٢٠٢٢)، التفكير الجاد في اللغة العربية (رؤية اكاديمية)، ط١، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، بغداد .
- جابر : جابر عبد الحميد، (١٩٩٩)، استراتيجيات التدريس والتعلم، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر .
- الحلاق : هشام سعيد، (٢٠١٠)، التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، الهيئة العامة السورية للكتاب، مكتبة الأسد، دمشق .
- حميدي وكاظم : اسماعيل موسى، ومنال جواد، (٢٠١٥)، أثر منشطات الإدراك (المتصلة – المنفصلة) ومستوى الذكاء (عالي – منخفض) في التحصيل والاتجاه نحو مادة البلاغة لدى الصف الخامس الأدبي، مجلة كلية التربية الاساسية العلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد(٢٤)، العراق .
- الخرابشة : نانسي محمد جميل، (٢٠١٨)، أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي والاحتفاظ بالمعلومة في تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة في العاصمة عمان، جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير منشورة، عمان، الاردن .
- خليف : سامية سامي محمد، (٢٠٢٠)، استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (١٢١) يناير (٥)، القاهرة.
- داؤود وعبدالرحمن : عزيز حنا وأنور حسين، (١٩٩٠)، مناهج البحث التربوي، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .
- دروزة : أفنان نظير، (٢٠٠٠)، النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، ط١، مكتبة الاسكندرية، دار الشروق، عمان، الاردن .
- دروزة : أفنان نظير، (٢٠٠٤)، أساسيات في علم النفس التربوي استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمن، الاردن .
- دروزة، أفنان نظير، (١٩٩١)، منشطات استراتيجيات الإدراك كوسائل إدراكية معينة لتحسين العملية التعليمية، مجلة جامعة بيت لحم، العدد (١٠) .
- دياب : سهيل رزق، (٢٠٠٥)، معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة، بحث مقدم للمؤتمر الثاني لكلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة .

- راجح : عزت أحمد، (١٩٨٢)، أصول علم النفس، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة .
- رزوقي : علاء ابراهيم، (٢٠١٥)، فاعلية اسلوب مدخل النظم في التحصيل وتنمية التفكير التأملي لدى طالبات الرابع الأدبي في مادة أسس الجغرافية وتقنياتها، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد (٢٣) .
- الساعدي : عمار جبار عيسى، (٢٠١٢)، أثر توظيف برنامج الكورت في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) قسم العلوم التربوية والنفسية،، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد .
- سمارة وآخرون : عزيز ومحمد عبد القادر وعصام النمر، (١٩٨٩)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر، عمان، الاردن .
- شحاته والنجار : حسن وزينب، (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .
- العتوم وآخرون : عدنان يوسف وعبدالناصر ذياب الجراح وموفق بشارة، (٢٠٠٧)، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات علمية، ط١، دار المسيرة، عمان، الاردن .
- العزاوي : رحيم يونس كرو، (٢٠٠٨)، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط١، دار دجلة للنشر، عمان، الاردن .
- العزاوي : عبد محمد حسن، (٢٠١٧)، أثر المنشطات العقلية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية، journal of Alfrahed is Arts-Number(٣١) .
- العفون وجليل : نادية حسين ووسن ماهر (٢٠١٣)، التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الاردن .
- علام : صلاح الدين محمود، (٢٠١٠)، الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابرامترية)، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة .
- محمد : داؤود ماهر ومحمد : مجيد مهدي (١٩٩١)، أساسيات في طرائق التدريس العامة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، العراق .
- محمد وعيسى : شذى عبد الباقي ومصطفى محمد، (٢٠١١)، اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي، ط١، دار المسيرة، عمان .
- مرعي وأحمد : وليد فائق ومحمود علي، (٢٠٢٠)، تعليم التفكير في اللغة العربية، ط١، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل – العراق .
- المعتوق : احمد محمد، (١٩٩٦)، الحصيلة اللغوية أهمتها – مصادرها – وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، الكويت .

- المقبلي : عبد الغني، (٢٠٢١)، برنامج تدريبي قائم على نصوص ونماذج اسلامية لتمية تعظيم الله تعالى لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، الآداب مجلة علمية محكمة، العدد (١١) .
- موسى وحميد : ابتسام صاحب ورائدة حسين، (٢٠١٥)، فاعلية استراتيجية (فكر – زواج – شارك) في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة قواعد اللغة العربية، جامعة بابل، العلوم الانسانية – المجلد ٢٣ / العدد (٢)، العراق .
- النبهان : موسى، (٢٠٠٤)، أساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية، جامعة مؤته، الاردن .
- الهاشمي : عابد توفيق، (٢٠٠٦)، طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان .

ثانياً: المصادر الأجنبية

- ALJboor , Mohammad Ahmad (Auth)، (2021)، أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) التعليمية على الطلاقة اللغوية لطلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية الأردنية، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، العدد (٣)، المجلد (٢٩)، غزة –
- https : // www.yotube .com / watch ? v.